ودائما ..
عمار يا مصر

ملاحظات أكتوبرية للسيد الرئيس

في أكتوبر كل عام ومع رياح النصر والأمل الذي تحقق من خلال التخطيط الجيد يقوم السيد الرئيس مع الحكومة بمراجعة مع الشعب لحقائق تمت كل عام وتقويم بهدف انطلاقة لأعوام قادمة.

وفى المعرض الذى أعددته الوزرات المختلفة والشركات القابضة وشركاتها وشركات القطاع الخاص كانت ملاحظات كثيرة للسيد الرئيس وأن كانت ملاحظة سيادته وتوجيهاته للوزرات والمصالح المختلفة باستخدام السيارات المنتجة محلياً توجهاً هاماً ليس في مجال السيارات فقط ولكن في مجال أن نتعرف أساساً على إمكاناتنا المحلية أن نتوجه إلى خارج مصر واستجلاب الأجانب وفى مجالات العمران وقطاع التشييد أعتقد أن الترجمة الحقيقية لتوجيهات السيد الرئيس هو ضرورة توجه أصحاب الأعمال حكوميين وغير حكوميين إلى عناصر الهندسة والمقاولات المصرية في إعداد مشروعاتهم وتنفيذها على هذه العناصر أن تلجأ بمعرفتها للعناصر المقابلة لها من الخارج فيما لا يوجد لديها من خبرات فتتكامل معها وتتحمل العناصر المحلية مسئوليتها وتتراكم خبراتها من خلال الممارسة أما موضة اللجوء إلى العناصر الأجنبية دون وقبل اللجوء إلى العناصر المحلية خاصة فيما لا يحتاج الأمر ذلك فهو إهدار لإمكانات محلية يلزم علينا جميعاً استثمارها.

- الملاحظة الثانية كانت أيضاً ملاحظة جانبية عند افتتاح محطة تنقية الصرف الصحي بالجبل الأصفر أكبر محطة من نوعها في الشرق الأوسط التي يفخر بها كل من أسهم فيها تصميماً أو تنفيذاً من العناصر المحلية كانت الملاحظة من السيد الرئيس عندما كان يستعرض من السيد وزير الإسكان والمرافق إنجازات القطاع وطلب الرئيس أن نبحث عن اسم للإسكان الذى تقيم الدولة لذوى أدنى الدخول وتسمية بعض الجهات الحكومية الإسكان الشعبي ومسميات الإسكان في الحقيقية تحتاج إلى إعادة نظر فالإسكان أي إسكان له مقوماته الوظيفية في إطار فراغ يحقق هذه الوظائف والخصوصية وأما أن يجد المواطن نفسه حائراً في نوعية الإسكان بين إسكان الإيواء والإسكان العشوائي والإسكان الاقتصادي وإسكان العرايس والإسكان الشعبي وإسكان الشباب وإسكان المستقبل ويكون التفرقة فقط هو التكلفة والمساحة فهذا مدخل للقضية يشوبه القصور خاصة في غياب تحديد واضح للحد الأدنى للمسكن للمواطن المصري طبقاً لتقاليده الموروثة والوظائف المطلوبة داخله وحجم الأسرة وما يستلزمه ذلك من فراغات في حدها الأدنى وهو جهد يتكامل فيه المعماري والاجتماعي ومصمم الأثاث التطبيقي والإنشائي وهو أيضاً مسئولية مركز أبحاث البناء والإسكان.. بعد ذلك يمكن تصنيف الإسكان طبقاً لنوعية تشطيب هذه الفراغات ومواقعها في النسيج العمراني للمدينة وطبقاً لوسيلة تمويله وعندما نتفق على مصادر تمويل الإسكان لذوي أدنى الدخول وهذه كلها قضايا تستحق البحث وطبعا قبل ذلك وبعد ذلك لا خلاف في أن المسكن أي مسكن لا يجب أن يكون داخله أو خارجه منفراً فهو وحدة نسيج المدينة الذي يلزم أن يكون متجانساً وجميلاً.
- الملاحظة الثالثة للسيد الرئيس عند افتتاح محطة كهرباء أسوان الثانية التي استخدمت فيه كل العناصر المصرية التي تراكمت لديها خبرات المحطة الأولى تساءل الرئيس عن استخدامات الطاقة الشمسية في إضاءة الشراع وذكر سيادته إنه علم أن بعض الدول الأوربية تقوم بذلك وأما أذكر أنى شاهدت ذلك في أحد أحياء مدينة ملبورن بأستراليا ومعنى ذلك أن هذه المحاولات موجودة حالياً في الشرق والمغرب والمؤكد إننا وقد بدأنا

وحدة الطاقة الشمسية بالمركز القومي للبحوث عام 1956 لابد سندخل قريباً مجالات استخدام الطاقة الشمسية في جميع المجالات. ودائماً عمار يا مصر